الحديدة تلبس ثوب الإنجازات التنموية

الحديدة توجت عروس ولبست حلة العرس وتزينت بأبهى حللها و٢٦ وصيفة تتبعها , وهاهي اليوم تزف عروس الأحمر بين وصيفاتها بينما تعيش وصيفاتها "مديرياتها" عصر المنجزات وتتحقق أحلام كانت تراود ابناءها مشاريع عديدة دشنت.. كهرباء انارت الظلام وكسرت حلتها السوداء.. ماء عذب وصل إلى كل بيت والكثير من الأسر تنعم بخير هذا الوطن.. ١٤ أكتوبر تنقل لكم مباشرة من الحديدة هذا العرس.

استطلاع/ علي صالح العسكري

٢٦ مديرية يعمها الفرح وأعراس وابتهاجات بتدشين العديد من المشاريع وتحقيق الأحلام باكتمال المنجزات

الحديدة العروس

كانت الانطلاقة لنا وبدء رحلتنا من عروسة البحر الاحمر انها الحديدة كانت في الماضي البعيد عبارة عن مقهى تمتلكها ا مرأة عجوز كانت تتفنن في صنع الشاي للبحارة الذين كانوا يستريحون عندها بعد عناء يوم شاق وكانت كما تقول الروايات هذه المرأة العجوز تسمى حديدة والتي بهذا الاسم عرفت الحديدة التي تمتد اليوم على طول ساحل البحر بحدود المخاء.

انه قرار حكيم ذلك الذي اهتدت اليه قيادتنا السياسية بأن يكون الاحتفال بالوحدة واعياد الوحدة ليس بالاحتفالات وضياع مئات الملايين وبالمهرجانات والخطابات لا بل بتدشين آلاف المشاريع والمنجزات واستكمال البنية التحتية لكل محافظة والمديريات التابعة لها من استكمال البنية التحتية لهذه المحافظات والمديريات التي تستضيف كل عام العرس الوحدوي. الآن الحديدة بدلاً من كونها عجوزاً ومقهى واستراحة للصيادين اصبحت عاصمة وميناء وقيادة ولها الريادة طرق شقت وانيرت وتزينت وشيدت عمران وشيدت المباني الشاهقة وجميع الخدمات فيها حدائق غناء تزينت بها الحديدة. كهرباء دخلت كل شارع وحارة وبيت وقرية وعزلة ومديرية مياه عذبة بدلاً من تلك المالحة اصبح الكل يتلذذ بشربها ويغسل بها معدته وجسده. الآن تبدو الحديدة كمملكة نحل لاتكاد تخلو لا ليلاً ولا نهاراً.

نعمت ياشملان

منذ أن أعلن فخامة رئيس الجمهورية في خطابه في مدينة المكلا بأن الحديدة هي العروسة للعام القادم وتم بعدها اعتماد ميزانية خاصة تقدر بـ ٦٧ مليار ويزيد بكثير لانماء الحديدة ومديرياتها واستكمال كل المشاريع التي هي بحاجة ماسة اليها وكذا لتزينها وشملان حمل هماً وأعباء لايحملها أعلى جبل في اليمن. يعمل ليلاً ونهاراً والكل من حوله ملتفون. العديد من المشاريع دشنت والعديد من المجالات الخدمية باشرت عملها وتفرعت لجان والكل أوكل له مهام. الميدان هو ساحة اثبات لقدرات الشباب لأنهم الطاقة والحيوية آلاف من الايادي العاطلة وجدت لها فرص عمل وكثير من الاسر طردت الفقر واصبح العرق يتصبب من كل جبين ويمتزج ذلك العرق بالمال والمكسب الحلال.

شاطئ الحديدة اليوم بدا وكأنه مزج من خيال من اساطير ألف ليلة وليلة لؤلؤة غاصت في قيعان بحر لجي كانت هي الحديدة وكل ماينقصها لاظهارها واظهار ذلك الجمال الذي تمتزج به هي مهارة غواص بارع متفنن في الغوص لينتشل تلك المحارة التي تحتضن تلك اللؤلؤة "الحديدة" وكان شملان هو ذلك الصياد الماهر والذي انتشلها بتوجيهات القائد والربان لسفن اليمن واسطورة هذا الزمان علي الرمز وباني نهضة اليمن وهاهي اليوم محافظة الحديدة تحتضن عمل كل نحات ونجار وحداد وبناء وعمار وكهربائي وسباك ومهندس ومعلم ودكتور ليصنع من الحديدة اليوم عروسه تتزين ويتوجها فخامته ويضع على عنقها شملان عقوداً من الفل والنرجس لتشتم تلك الروائح العطرة وينعم اهالي الحديدة بخيرات هذا الوطن وبالوحدة واعيادها تعاد البسمة وتزال الظلمة ويروى ضمأ العطشان وتنعم الفتاة بالتعليم وتطرد ذلك الجهل والأمية وتشارك الرجل في الميدان لتثبت بأن المرأة التهامية قادرة على العطاء وإدارة شئونها وشئون بلدها لتخلد أسطورة بلقيس وأروى وتثبت للجميع بأن المرأة اينما كانت معطاءة وقادرة على الخوض في الميدان.

الوصيفات ٢٦ وصيفة

بوابة الحديدة الشرقية (القناوص الواقعة على الطريق الدولي بوابة الحديدة الشمالية) وعلى جزر كمران وحنيش وزقر. ٢٦ مديرية تندهش وأنت تتجول فيها لترى تلك الوصيفات "المديريات" وهي تنعم باستكمال البنية التحتية فيها. العديد من المشاريع والكثير من المنجزات تهنت بها من بعد اعلان الحديدة الحاضنة للعرس الديمقراطي الوحدوي. لقد اصبح التعليم في هذه المديريات اصبح ينهض نهوضاً مستمراً.. المئات من المدارس شيدت ابتداء من التعليم الاساسي وانتهاءاً بالتعليم العالي الجامعي. وتطور الجانب الصحي وانتشرت المستشفيات في الريف والمدن وانتشرت العديد من الوحدات الصحية وتوزعت كوادر عديدة ابرزت قدراتها واتقنت حملات التحصين والوقاية من الامراض لاقت نصيبها في تلك المديريات شباب وقدرات أظهرت مهاراتها وطاقاتها والجميع جعل الميدان هو المحك العملي وكذا في الجانب الرياضي انشئت العديد من الاندية لابراز مهارات طاقات كانت مدفونة.

اما إذا نظرنا إلى مشاريع المياه افسنجدها توزعت في المدن والارياف واصبح الماء لايجلب من اماكن بعيدة بل يأتي من الاماكن البعيدة ليصل كل بيت. مديريات كثيرة مثل حيس والخوخه والضحي والقناوص والعيف والدريهي والفريدية والكرن كانت وغيرها من المدن محرومة من الكهرباء ولم تدخل في الشبكة العمومية والآن ومنذ اصبحت الحديدة العروس هي التي احتضنت الافراح بالمنجزات دخلت كل هذه المدن وطردت الظلام وسط فرح جماهيري بهيج لقد انتشرت الكثير من الجمعيات وبقيادات نسائية اثبتت نجاحها واصبحت لها الريادة.

يوم من الدهر لم تصنع أشعته

القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية المشير/ علي عبدالله صالح صانع المنجزات وباني حضارة اليمن نجده يقتطع جزءاً من وقته وعلى حساب صحته ويعطينا ليتفقد أحوال المحافظة ومديرياتها والاقتراب اكثر من الواقع ليرى ويسمع ويحتك بالمواطنين ويتلمس أحوالهم ويفي باحتياجاتهم ويوفر لهم الأمن والأمان والغذاء والصحة والسكن ليصنع الابتسامة على وجه هذا الوطن وهكذا نستطيع القول يوم من الدهر لم تصنع اشعته شمس الضحى بل صنعته أنت أيها الفارس العربي المحنك لن ينسى لك أبناء اليمن وأجيالها تلك المواقف الخالدة والانسانية .

ان الحديدة وأبناء الحديدة اليوم لا يحتفلون بالوحدة وبذلك المنجز العظيم فقط انهم يحتفون ويحتفلون بما صنعته لهم أضأت لهم المكان وأنرت لهم المكان وقدمت لهم الماء والزاد وطردت الفقر والجهل والمرض.

الوكيل المساعد لمحافظة الضالع في حديث لـ "١٤ أكتوبر":

المجمع الرئيسي لمحافظة الضالع "ديوان عام المحافظة" يقع على الشريط الوهمي

نظرة ثاقبة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بإصداره قراراً رقم ٢٣ لسنة ٩٨م بإنشاء المحافظة العشرين (الضالع)

لاشك ان للعيد الوطني الـ ١٦ للجمهورية اليمنية مكانة بالغة في قلوب وعقول وكيان ووجدان ابناء الشعب اليمني كافة وعلى ابناء محافظة الضالع بوجه خاص.. ذلك لان كافة مناطق ومديريات محافظة الضالع المسماة بمحافظة (الربط الوحدوي) كانت جميعها تقع على خط التماس الساخن المسمى آنذاك بالشريط الحدودي الوهمي الذي كان يفصل بين شمال الوطن وجنوبه ومارافق ذلك من حياة البؤس والشقاء والحرمان والخوف.. التي تكبدها ابناؤها على مدى الفترات السابقة بدءاً بفترات الاستبداد الامامي والاستعمار البريطاني وانتهاء بفترة التشطير المباد.

فكان اليوم الوطني الخالد ٢٢ مايو ١٩٩٠م هو يوم الخلاص الوطني وعيد الاعياد اليمنية المجيدة- لتبدأ عجلة التنمية فيها بالدوران والانطلاق نحو عصر التطور والتقدم والارتقاء بخطى وحدوية واثقة لتنعم كافة مناطقها بخير انجازات الوحدة المباركة.

للمزيد من تسليط الضوء على محافظة الضالع وعلى ماتحقق من انجازات خدماتية وتنموية وتطويرية خلال عمرها الوحدوي المليء بالعطاء التقينا الأخ/ عبدالقوي احمد عباد شريف الوكيل المساعد للمحافظة الذي استهل حديثه قائلاً:

الضالع/ فؤاد احمد السميعي

في البدء أسمحو لي ان اقدم للقارئ ولكل مهتم بشئون محافظة الضالع التي اسماها مؤسسها وراعيها وباني نهضتها فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمحافظة (الربط الوحدوي) ذلك لان مناطقها كافة كانت قبل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ من مايو الأغر ١٩٩٠م مجرد مناطق حدودية تقع جميعها على خط التماس الساخن المسمى حينها بالشريط الحدودي الوهمي الذي كان يفصل جنوب الوطن عن شماله ويعد مركزاً للصراعات الشطرية التي انهكت الوطن عموماً وأبناء محافظة الضالع بوجه خاص ذلك لانه لم تنج اسرها من وجود شهيد أو معاق أو مصاب اما برصاصة طائشة او بشظايا قذيفة ملتهبة او بانفجار احد الالغام المزروعة في المسالك والسهول والوديان والشعاب والجبال التي لم تنج من غدرها حتى البهائم العجم والتي ماتزال فرق البرنامج الوطني لنزع الالغام مستمرة في عملية تطهيرها حتى اليوم.. وبالتالي فلم تقتصر معانات أبناء هذه المحافظة على الخوف والعزلة الجبرية فحسب بل والحرمان من أبسط متطلبات الحياة الضرورية.. فكانت منطقة قعطبة بالنسبة لأبناء الضالع ابعد بكثير من واشنطن وكذلك الحال بالنسبة لابناء قعطبة ومثل ذلك كانت بقية المناطق.. ويكفي محافظة الضالع فخراً ان المجمع الرئيسي للسلطة المحلية في المحافظة (ديوان عام المحافظة) يقع على ذلك الشريط الحدودي الوهمي المذاب بل وفي نفس موقع براميل التشطير المباد.. وبالتالي فمحافظة الضالع تعد اكثر المحافظات اليمنية تجرعاً لمرارة وعذابات وويلات التشطير المقيت والاكثر تلذذاً بحلاوة أمان وانجازات الوحدة المباركة لتبدأ حركة التنمية فيها بالدوران ونظراً لوقوع كافة مناطق المحافظة مجرد اطراف للمحافظات الاربع التي كانت تتبعها مالياً وادارياً قبل صدور قرار ضمها إلى تشكيلة محافظة الضالع فقد ظلت عجلة التنمية تمضي ببطء لتأتي النظرة الثاقبة لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية باصدار قراره رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٨م القاضي بانشاء المحافظة العشرين (الضالع) في تشكيلة ادارية تضم كافة المناطق المحرومة (الضالع- قعطبة- دمت- الشعيب- الحصين- جبن- جحاف- الحشا- الأزارق).تستطيع الدولة توجيه طاقاتها وامكانياتها لتعويضها عن سني البؤس والشقاء والحرمان التي تكبدته كافة مناطقها طيلة الفترات الماضية وللتسريع في عجلة التنمية فيها.. وهو ماتحقق فعلاً خاصة عقب استقلالها مالياً وادارياً وتنظيمياً عن المحافظات الأربع التي كانت تتبعها وهي (لحج- إب- تعز- البيضاء) مطلع عام ٢٠٠٠م ليصل عدد المشاريع المنجزة وقيد الانجاز إلى ٤٨٩ مشروعاً بكلفة ٢٦,٢٩٣,٢٣٦,٠٢٣ ريال منها ٣٣٢ مشروعاً منجزاً بكلفة بلغت ١١,٧٦٥,٢٣٦,٠٢٣ ريال و١٤٧ مشروعاً قيد التنفيذ بكلفة ١٤,٥٢٨,٠٠٠,٠٠٠ ريال موزعة على القطاعات العشرة كما يوضح الجدول:

فيما بلغ عدد حالات الضمان الاجتماعي حتى العام الماضي (١٨,٥٠٩) حالات اجتماعية موزعة على مديريات المحافظة التسع تتقاضى مبلغاً ربعياً قدره (٩٤,٢٣٤,٢٠٠) ريال ليصل المبلغ السنوي لمستحقي الضمان الاجتماعي إلى (٣٧٦,٩٣٦,٨٠٠) ريال.

المشاريع المنجزة وقيد الانجاز ٤٨٩ مشروعاً

كلمة أخيرة

وفي الاخير وبمناسبة الذكرى الحادية عشرة للعيد الوطني المبارك يسرني ويسعدني ان ارفع عبر منبر "١٤ اكتوبر" أسمى آيات التهاني والتبريكات لقيادتنا السياسية والحكيمة وعلى رأسها فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ولكافة ابناء شعبنا اليمني داخل الوطن وخارجه متمنياً من المولى العلي القدير ان يعيد علينا هذه الذكرى الخالدة باليمن والخير والنصر وتحقيق المزيد من المنجزات

القطاعات	المشاريع المنفذة		المشاريع قيد التنفيذ		اجمالي مشاريع القطاع	
	عددها	تكلفتها	عددها	تكلفتها	عددها	تكلفتها
التربية والتعليم	٢١٧	٢,٩٩٢,٩٩٧,٢٢٨	٦٤	٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٨١	٣,٧٩٢,٩٩٧,٢٢٨
الاتصالات وتقنية المعلومات	٢٧	٤,٠٢٦,٨٠٠,٠٠٠	٣	١٠٥,٠٠٠,٠٠٠	٣٠	٤,١٣١,٨٠٠,٠٠٠
الكهرباء	–	–	١	١,٠٥٤,٠٠٠,٠٠٠	١	١,٠٥٤,٠٠٠,٠٠٠
الزراعة والري	٢٩	٥٧٩,٥٦٣,٤٣٨	٢٣	٧٠٤,٠٠٠,٠٠٠	٥٢	١,٢٨٣,٥٦٣,٤٣٨
الصحة العامة والسكان	٤٠	٤٨٢,٧٣٩,٣٥٧	٢٤	٢٣٤,٠٠٠,٠٠٠	٦٤	٧١٦,٧٣٩,٣٥٧
الأشغال العامة والطرق	١٠	٢,٣٨٧,٠٠٠,٠٠٠	١٤	١١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٤	١٣,٣٨٧,٠٠٠,٠٠٠
المياه والصرف الصحي	٧	٤٨٦,٦٨٦,٠٠٠	٨	٤٨٩,٠٠٠,٠٠٠	١٥	٩٧٥,٦٨٦,٠٠٠
الادارة المحلية	٣	٤٣٦,٠٠٠,٠٠٠	١	٧٠,٠٠٠,٠٠٠	٤	٥٠٦,٠٠٠,٠٠٠
الداخلية والأمن	٥	٣٢٢,٨٠٠,٠٠٠	–	–	٥	٣٢٢,٨٠٠,٠٠٠
الشباب والرياضة	٤	٥٠,٥٥٠,٠٠٠	٩	٥٧٢,٠٠٠,٠٠٠	١٣	٦٢٢,٥٥٠,٠٠٠

٢٦ مليار ٢٩٣ مليون و ٢٣٦ ألف ٢٣ ريال كلفة المشروعات بمحافظة الضالع

المدير التنفيذي لصندوق الرعاية في محافظة شبوة :

(٢,٥٨٠) حالة تم اعتمادها لمحافظة شبوة العام الماضي

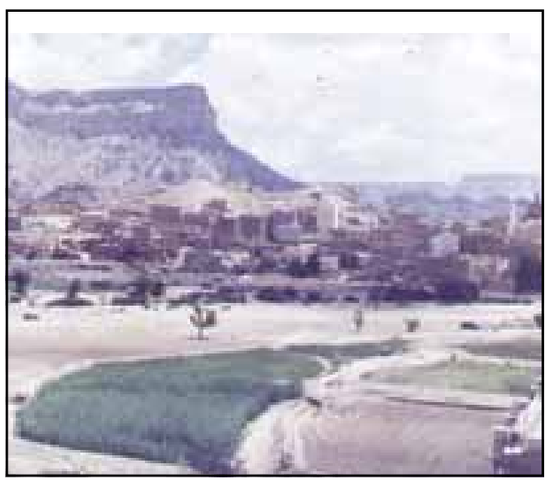

تعد محافظة شبوة من المحافظات التي تحظى برعاية صندوق الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر والبطالة من خلال مايقوم به فرع الصندوق من متابعة للحالات الأشد فقراً الناجمة عن انتشار الأمية وظاهرة الثأر التي تعد من أبرز الموروثات المسببة للفقر.

وقد قال لنا الاخ/ مهدي باطويل ان الدولة لعبت دوراً كبيراً في مكافحة الفقر والبطالة من خلال الخطط والعديد من البرامج التي ينفذها صندوق المحافظة في اطار عمله الانساني متجاوزاً بعض الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الصندوق خلال عملية الحصر والمفاضلة ومن أهمها كثرة طلبات الأعانة بسبب البطالة والثأر القبلي وشحة الأمطار والجفاف.

وأشار إلى انه خلال العام ٢٠٠٥م تم اعتماد (٢٥٨٠) حالة لمحافظة شبوة وبحسب خطة صندوق الرعاية المركز الرئيسي يكون حصر الحالات عبر الاستثمارات والمفاضلة آلياً واشراك المجلس المحلي ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية الاخرى وفروع الصندوق بالمديريات وذلك للوصول إلى الحالات الأشد فقراً واستحقاقاً وقد سبق الحصر عدد من اللقاءات التشاورية للأخوة مدراء فروع الصندوق بالمديريات ورؤساء اللجان للشئون الاجتماعية بالمجالس المحلية لغرض الاعداد والتحضير لعملية الحصر والمفاضلة والبحث الميداني.

منوهاً في سياق حديثه إلى انه قد عقدت دورات تدريبية للمديريات لغرض البدء في عملية الحصر والمفاضلة حيث تم حصر مايقارب(٩٧٤٣) حالة وتم ادخالها الحاسب الآلي وقد وزعت الاستمارات ثلاثة أضعاف ماتم تحديده واعتماده لكل مديرية وذلك لغرض الوصول للهدف الذي تم تحديد الآلية من أجله إلى الوصول للأسر الفقيرة وفقاً للقانون رقم (٣١) لعام ١٩٩٦م لصندوق الرعاية. حيث بدأت عملية البحث الميداني في (١٦) مديرية باستثناء مديرية جردان رفض المجلس المحلي بالمديرية نتائج الحصر والمفاضلة نتيجة لعدم فهمهم لبعض الأمور والاجراءات الادارية المتبعة من قبل الصندوق.. وقد وضعت خطة عام ٢٠٠٦م وقد شملت عدداً من المهام الملحقة امام فرع الصندوق ومن ابرز مهام هذه الخطة هي تتبع (٢٥٨٤٠) حالة معتمدة من العام ١٩٩٧م حتى عام ٢٠٠٥م والاعداد والتحضير لبحث الحالات الجديدة لعام ٢٠٠٦م والمقترح للمحافظة بـ (٥١٦٠) حالة والذي نأمل ان تغطي عدد هذه الحالات الطلبات المقدمة من الصندوق والتي يتجاوز عددها(١٢٥٦٩) حالة مقدمة من المحافظة والمديريات.

وفي سياق حديثه تطرق الاخ مهدي باطويل مدير عام صندوق الرعاية الاجتماعية في شبوة قائلاً.. هناك مشكلات كثيرة نواجهها وصعوبات ولكن بفضل التعاون والدعم المستمر من قبل المركز الرئيسي والسلطة المحلية بالمحافظة تم تجاوز والتغلب على هذه المعوقات وقد نقول او نذكركم بأبرزها مثل التباعد الجغرافي بين المديريات والمناطق السكنية في المديريات وعدم توفير المواصلات والوسائل الاخرى لدى الفرع. شحة الامكانيات للجان الصرف والباحثين وقلة المحدد للمحافظة هذه هي من ابرز الصعوبات اضافة إلى تدني الوعي بمفهوم قانون الرعاية لدى المواطنين في المحافظة .